20060415-0002-r

٢٠٠٦/٤/١٥

محليات لبنان

غابت عنه ماري ميشال سورا لأسباب مرضية
لقاء حواري للجنة المفقودين بالذكرى ٣١ لإندلاع الحرب الأهلية في لبنان

كتب محمد خليل السباعي:
اقامت (لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان)، لقاء حوارياً، بمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين، لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان، في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وتحت شعار: (تتذكر ت ما تتعاد)، و(الى متى، من حقنا ان نعرف)، اشترك فيها النائب غسان مخيبر والرئيس السابق للجنة التحقيق الرسمية للاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودية في لبنان) العميد الركن المتقاعد سليم ابو اسماعيل، والدكتور مسعود يونس، والصحافي ميشال نوفل، وغابت عنه ماري ميشال سورا، لأسباب مرضية، امس في مبنى السيتي سنتر، في ساحة الشهداء، بحضور حشد من اهالي وذوي المخطوفين والمفقودين اللبنانيين، وجمهور من المهتمين.
الكلمات
بداية الافتتاح بالنشيد الوطني اللبناني، ثم قدمت الخطباء المحامية ماري روز زلزل، ثم تحدث العميد ابو اسماعيل فقال: (وجدنا بأن عدد المخطوفين والمفقودين، ٢٠٤٦ مفقوداً، ليس كما قيل بأنه وصل، الى ١٧ الف مفقود، وهو رقم مبالغ فيه، من هنا نطالب بتحقيق الرعاية الاجتماعية، لذوي المخطوفين والمفقودين، بفعل المعاناة الطويلة التي مروا بها، والحل الأفضل يكون بتخصيص مبلغ مالي، لكل عائلة فقدت ولدها، يحدد قيمته مجلس الوزراء مجتمعا، وتصدر بهذا الخصوص المراسيم التطبيقية عنه).
ثم تحدث الدكتور يونس فقال: كان (ميشال سورا) وهو يعمل بيننا محباً للحياة ومفعماً بالأمل، وكذلك ابناؤنا المخطوفون والأسرى. ونحن اذ نحتفل بذكرى غيابهم نقول لهم اننا سوف نبقى بجانب الحياة والأمل. نطارد الموت، الموت الذي انهال علينا في الماضي القريب بضرباته المتتالية، كي ننجرّ الى لعبته المسمومة، لكننا نقول لا وقد خبرناه في الماضي. انها رسالة أهالي المخطوفين: الحرب على الحرب؟! ربما!).
ثم تحدث الصحافي نوفل فقال: (ان قلب بيروت في اوقات الحرب الأهلية، كان يظهر كثقب اسود، بل اكثر من ذلك كالقلب المعطل، وعليه نقول ان قضية المفقودين، وضحايا الحرب بعد انتهائها، شبيهة من ناحية المقابر الجماعية، وما يحيط بها من غموض بالثقب الأسود الكبير، كلما اقتربنا منه كلما ابتعد، ولا بد من طرح موضوع المقابر الجماعية، بكثير من التأني والدقة، نظراً للشحن العاطفي المحيط بها، والى اخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار لدى معالجة موضوع المفقودين، خصوصاً بعد العثور على المقابر في عنجر واليرزة، محملاً الدولة اللبنانية، مسؤولية اقفال هذا الملف، بعد التأكد من كل معطياته والبت بوجود او عدم وجود مقابر جماعية اخرى في لبنان).
ثم كانت مداخلة للنائب مخيبر فقال: (لا نريد الدخول في النقاش بلغة الأرقام، لأن مهمة الدولة اللبنانية، البحث عن اي شخص مفقود ومخطوف، فالسلطات اللبنانية المتعاقبة منذ العام ١٩٨٩، لا تزال مقصرة ومتعامية عن موضوع المخطوفين، فالقضاء اللبناني لم يحقق، بكل الشكاوى التي وردت اليه، لأنه اذا كانت سوريا مسؤولة، فانها كانت وقتها مهيمنة على القرار اللبناني، واذا كانت مسؤولية الميليشيات، فانها كانت مسيطرة على مقدرات الدولة واداراتها واجهزتها، ولكن بعد خروج سوريا من لبنان، اصبحنا في مرحلة، نقيم فيها المرحلة السابقة، واذا كانت المقابر الجماعية، التي يُحكى عنها كأنها جريمة، انما الجريمة هي ما سبق المقابر الجماعية، فيما المطلوب التأني بفتح الملف، ولكن ليس على حساب اشخاص، على قيد الحياة، خصوصاً مع وجود معتقلين في السجون السورية).